



كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة

إعداد

أ.د/ حنان محمد صفوت

أستاذ مناهج الطفل ووكيل الكلية
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة المنيا

أ.د/ يارا إبراهيم محمد

أستاذ مناهج الطفل ووكيل
الكلية للدراسات العليا والبحوث
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة أسيوط

أ/ شيماء جعفر محمد علي

معلمة رياض الأطفال بروضة فتحي أمين طنطاوي الرسمية للغات بصدفا

تم ارسال البحث: ٢٠٢٣/٩/١١ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٣/٩/٢٦

﴿العدد السابع والعشرون - أكتوبر ٢٠٢٣م - الجزء الثاني﴾

أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة

تم ارسال البحث: ٢٠٢٣/٩/١١ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٣/٩/٢٦

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة، باستخدام إستراتيجية تنال القمر، وتم إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي التي يمكن تنميتها باستخدام إستراتيجية تنال القمر، وأعدت الباحثة دليل المعلمة، كتيب الأنشطة، اختبار مهارات الفهم القرائي المصور، واتبعت البحث المنهج التجريبي، وتكونت مجموعة البحث من (١٠٠) طفلاً مقسمة على مجموعتين ضابطة وتجريبية من أطفال روضة فتحي أمين طنطاوي الرسمية لغات بإدارة صدفا محافظة أسيوط، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة، وتبين ذلك من خلال حساب الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات الفهم القرائي ككل، وفي المهارات الرئيسة له كل على حدة في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاء الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وكان حجم أثر الإستراتيجية كبيراً؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر للإستراتيجية على مهارات الفهم القرائي (٠.٩٨).

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية تنال القمر - مهارات الفهم القرائي - طفل الروضة.

Using The Strategy of TANAL ALQAMAR to Develop Reading Comprehension Skills for Kindergarten Children

Prof.\ Hanan Mohamed Sfawat

Prof.\ Yara Ibrahim Mohamed

Shimaa Gafar Mohamed Ali

Abstract

The current research aims to: to develop reading comprehension skills among kindergarten children, using the “Tanal Al-Qamar” strategy, and a list of reading comprehension skills that can be developed using the “Tanal Al-Qamar” strategy has been prepared, and the researcher prepared the teacher's guide, the activities booklet, the illustrated reading comprehension skills test, and the research followed the experimental approach, and the research group consisted of (100) children divided into two control and experimental groups from the children of the Fathi Tantawi Official Kindergarten, Languages of the, administered by Sidfa, Assiut Governorate, and The research reached several results, the most important of which is the effect of using the “Tanal Al-Qamar” strategy in developing reading comprehension and deductive thinking skills among kindergarten children. It has each separately in the pre and post applications, and the difference was statistically significant at the level (0.01) in favor of the experimental group in the post application, and the size of the effect of the strategy was large; Where the value of the effect size of the strategy on reading comprehension skills was (0.98).

Keywords: Tanal Al-Qamar” strategy (POSSE) - reading comprehension skills- kindergarten child.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الهامة في حياة الفرد، فيبدأ التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة حيث يلتحق بالحضانة ورياض الأطفال؛ كذلك فهي أساس بناء الشخصية السليمة، فكلما كان الأساس سوي كانت الشخصية سوية في المستقبل والعكس صحيح.

وتعد القراءة والفهم القرائي من الضرورات الحياتية وأهم المهارات التعليمية باعتبارها الوسيلة المثلى لتحصيل المعلومات وتوسيع الخبرات؛ لتنمية القدرات المختلفة وصنع الطفل المتكامل (عبدالله عايض، ٢٠٢٠، ٤٦٢)^(١)

فإذا كانت القراءة عند النشئ ضعيفة حتمًا سيكون الفهم القرائي وإدراج معاني الأشياء ضعيف، فلا يستطيع الطفل التعبير عما حوله إذا لم يفهم رسائل غيره، فالقراءة السليمة ينبع عنها فهم سليم لمعاني الأشياء فيتحقق اتصال فعال، ولذلك أصبح الفهم القرائي ضرورة يفرضها العصر الحالي؛ حيث يتيح للطفل بناء جسور التحفيز التي تجعله يوظف ما تعلمه في المواقف الحياتية الجديدة، كذلك تساعده على فهم ما يقرأه بطريقة جديدة. (محسن عطية، ٢٠١٤، ٤٩)

ونظرًا لقلة الدراسات التي اهتمت بتنمية الفهم القرائي لطفل الروضة يتم توجيه العناية بالفهم القرائي ومهاراته لأطفال الروضة ووضع خطة لتعليم نوع القراءة وتدريبهم على أساليب القراءة المتنوعة التي تنمي مهارات الفهم القرائي بما يحقق الفهم القرائي لدى هؤلاء الأطفال في جميع المراحل، يتيح لهم التقدم في جميع المواد التعليمية، وهذا ما يسعى المربون وعلماء النفس إلى تحقيقه في جميع المراحل التعليمية.

وتعتبر إستراتيجية تنال القمر إحدى إستراتيجيات القراءة الفعالة وتتبع قاعدتها:

(قبل_ خلال_ بعد) وتم وضعها عام ١٩٩١م من قبل كل من **Troy** و **Carol Englert** و **Mariage**، وقامت **Tina Oxe** عام ١٩٩٢م بتطويرها وتقديمها في المؤتمر السنوي الاستشاري حول إستراتيجيات التعليم للمتعلمين، وفي عام ١٩٩٦ قامت مارجريت دايرسون بتطويرها بما يتناسب مع اللغة العربية (سيد حمدان وآخرون، ٢٠٢٠، ٤٠١).

(١) نظام التوثيق المنبع في البحث الحالي (الاسم الأول والأخير للمؤلف، السنة، الصفحة) وتفاصيل كل مرجع منبته في قائمة المراجع.

وقد تم استخدامها في المراحل الأولى (الصف الثالث، والرابع) الإبتدائي حيث تتكون إستراتيجية تنال القمر من خمس خطوات كما ذكرت في سمر صايمه، إيمان الكومي. (٢٠٢٠)، هي: تتبأ (Predict) بمعنى استمطار الأفكار حول الموضوع، نظم (Organize) بمعنى وضع تنبؤات المتعلمين على شكل خرائط معرفية، ابحت (Search) بمعنى قراءة الموضوع لإيجاد التنبؤات، لخص (Synopsis) بمعنى وضع خريطة مفاهيم بأفكار المؤلف، قيم (Evaluate) قيام المتعلمين بمقارنة ما تم قراءته والخرائط التي رسمت قبل القراءة بالخرائط المعرفية التي رسمت بعد قراءة النص والمتضمنة أفكار المؤلف، وتأخذ هذه الإستراتيجية اسمها باقتطاع الحرف الأول من كل خطوة (POSSE)، وهذه الخطوات يمكن تطبيقها مع طفل الروضة، حيث إن هذه الإستراتيجية تشتمل على عدة عمليات وهي: (تتبأ، نظم، ابحت، لخص، قيم) مما يساعد الطفل على إيجاد الأفكار الرئيسة في النشاط الذي يسمعه أو يقرؤه، ومن ثم يتعلم كيفية القراءة وذلك لتحقيق أهداف معينة واكتساب عادة القراءة الذاتية المستقلة، وهذا كله يوصلنا للفهم القرائي المنشود.

بناءً على ما أشارت إليه الأدبيات والدراسات السابقة من أهمية إستراتيجية تنال القمر في تنشيط الخلفية المعرفية لدى المتعلمين وتركيز انتباههم وإكسابهم المهارات المتنوعة، واستخدامها في المراحل الأولى؛ فإن البحث الحالي يسعى إلى توظيف هذه الإستراتيجية في تنمية الفهم القرائي لدى أطفال الروضة.

مشكله البحث:

تبلورت مشكلة البحث من خلال عدة مراحل متتالية وهي:

► ملاحظة الباحثة غير المقننة من خلال عملها كمعلمة رياض الأطفال، حيث لاحظت على مدار سنواتها قصور واضح لدى أطفال الروضة في مهارات الفهم القرائي، وضعف إلمام معلمات رياض الأطفال بأهمية استخدام إستراتيجيات تعلم القراءة المبكرة لطفل الروضة عامة وتعلم مهارات الفهم القرائي لطفل الروضة خاصة، وجود ضعف لمستوى الأطفال في قدرتهم على (معرفة الكلمات المكررة، وكلمات معروفة في البيئة تظهر في النصوص المقروءة، قراءة كلمات جديدة لم يتعلموا صورتها المكتوبة، إدراكهم معاني الكلمات والجمل المكتوبة، معرفة جمع ومفرد الكلمة، القدرة الصرفية، فهم

الجملة البسيطة والتعبير عنها، ترتيب الكلمات في جمل) وذلك أثناء قراءة القصص الموجهة، والمشاركة الموجودة في المنهج الجديد 2.0 بمادة التواصل اللغوي لرياض الأطفال.

▶ **نتائج تطبيق اختبار تشخيصي** مصور لمهارات الفهم القرائي في مجال تعليم النصوص المقروءة، حيث تم تصميم الاختبار وفق مهارات بعد البحث على عينة قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال روضات (دار الفتح، التحرير، الشهيد محمد عبدالحفيظ عبدالرؤوف) بمركز صدفًا محافظة أسيوط، وجاءت النتائج مؤكدة على وجود ضعف لدى الأطفال في مهارات الفهم القرائي.

▶ **نتائج المقابلة** التي أجرتها الباحثة في شهر أغسطس من العام ٢٠٢١م، والتي أوجزتها في ثلاث أسئلة مفتوحة الإجابة مع (٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال ببعض الروضات التابعة لإدارة صدفًا التعليمية بمحافظة أسيوط، حيث نص السؤال الأول على "ما الإستراتيجيات وطرق التعليم والتعلم التي تستخدمونها في تعليم مهارات الفهم القرائي لطفل الروضة؟" فقد أظهرت النتائج أن: عدد المعلمات اللاتي يستخدمن إستراتيجية الإلقاء والشرح (١٩) بنسبة ٩٥٪، عدد المعلمات اللاتي يستخدمن إستراتيجية الحوار والمناقشة (١٨) بنسبة ٩٠٪، عدد المعلمات اللاتي يستخدمن إستراتيجيات حديثة (٤) بنسبة ٢٠٪، عدد المعلمات اللاتي يستخدمن إستراتيجية تنال القمر صفر %.

ونص السؤال الثاني على "ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لطفل الروضة؟" وجاءت النتائج كالتالي: عدد المعلمات اللاتي يعرفن مهارات الفهم القرائي (٣) بنسبة ١٥ %، عدد المعلمات اللاتي لا يعرفن مهارات الفهم القرائي (١٧) بنسبة ٨٥٪.

▶ **الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة** التي اهتمت بمهارات الفهم القرائي للأطفال فقد أوضحت العديد من الدراسات السابقة وجود قصور في تنمية المهارات اللغوية للطفل بشكل عام ومهارات الفهم القرائي خاصة، وذلك لتأثيرها المستقبلي عليه، فعلى

سبيل المثال لا الحصر دراسة إيناس عليان (٢٠١٨)، هبة طلعت (٢٠١٨)، شرين دسوقي، وآخرون (٢٠٢٢)، وسولاف الحمراوي ومروة عبدالمنعم (٢٠٢٣).

وأكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي، وتحفيز عمليات التفكير الاستقرائي والاستنتاجي والناقد لدى المتعلمين، وتشجيعهم على التعاون والمناقشة البناءة وتبادل الآراء فيما بينهم، وتنشيط الخلفية المعرفية لديهم مثل دراسات كل من: عمر دحلان (٢٠١٩)، ودراسة ماجد عثمان (٢٠١٩)، ودراسة سمر صايمة، إيمان الكومي (٢٠٢٠) التي بينت أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الإبتدائي بغزة. وبمراجعة الدراسات السابقة وجدت الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة لذا حاولت الباحثة استخدام هذه الإستراتيجية كأحدث طرق التعليم والتعلم مع أطفال الروضة، نظراً لما تتميز به من تشويق ومتعة وإثارة، وتأمل أن يكون لها أثر في تنمية مهارات الفهم القرائي.

مما سبق و نظراً لعدم وجود دراسة سابقة على حد علم الباحثة تربط بين إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة في ضوء ما تتطلبه رؤية التعليم ٢٠٣٠ من متعلم قارئ وإع مثقف يقود قطار التنمية.

ومن هنا فقد تبلورت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة؛ مما يترتب عليه بعض المشكلات المرتبطة بهؤلاء الأطفال ومنها: ضعف الأداء في مهارات فهم المقروء، التأخر الدراسي في المراحل التعليمية التالية، عدم الشعور بالكفاءة الذاتية، وعدم تحقيق النجاح في جميع ميادين الحياة، ولعلاج هذه المشكلة استخدمت الباحثة إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم، وذلك في ضوء خصائص واحتياجات نموهم، مما يعود بالنفع عليه مستقبلاً وعلى المجتمع ككل.

ومن ثم تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة؟

وتفرع منه السؤال التالي:

- ما أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- معرفة أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة.

فروض البحث:

- 1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي المصور لصالح التطبيق البعدي.
- 2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي المصور لصالح المجموعة التجريبية.
- 3- يوجد حجم أثر كبير لاستخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية: قد يفيد البحث الحالي في:

- إلقاء الضوء على إستراتيجية تنال القمر كأحد طرق التعليم الحديثة في تعليم أطفال الروضة.
- يضع البحث الحالي بين أيدي المهتمين بتعليم أطفال الروضة قائمة بمهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة التي يمكن تمميتها باستخدام إستراتيجية تنال القمر.
- قد يفيد البحث في تقديم إطار نظري عن إستراتيجية تنال القمر وأسسها وخطواتها، وإمكانية تطبيق هذه الخطوات في مرحلة رياض الأطفال، بهدف تنمية مهارات الفهم القرائي، وكذلك تقديم إطار نظري عن أهم مهارات الفهم القرائي المناسبة لأطفال الروضة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث من خلال الإستراتيجية المقدمة كلاً من:

- الأطفال: حيث ينمي لديهم بعض مهارات الفهم القرائي أثناء ممارسة أنشطة الفهم القرائي في ضوء إستراتيجية تنال القمر.

- المعلمات: وذلك من خلال تزويدهن بدليل معلمة يعتمد على إستراتيجيات تواكب الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم أطفال الروضة، وقد يوجه أنظارهن إلى الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائي.
- مخططي المناهج: قد يستفيد القائمون على مناهج رياض الأطفال من استخدام أداة البحث (اختبار مهارات الفهم القرائي المصور) لتقويم الأطفال ومعرفة مستواهم بها.
- الباحثين: قد يفتح هذا البحث أمام الباحثين في مرحلة رياض الأطفال آفاقاً جديدة ومماثلة في مجال البحث العلمي برياض الأطفال.

مصطلحات البحث:

إستراتيجية تنال القمر لطفل الروضة: POSSE for Kindergarten

"هي إستراتيجية تعليمية ذات منحى بنائي، وهي وإحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة، وهي عبارة عن سلسلة من الخطوات والإجراءات التي تتبعها الباحثة مع أطفال الروضة، وتساعدهم على فهم المقروء وتحديد الأفكار الرئيسة به، والتنبؤ بالأفكار وتنظيمها وتلخيصها وتقويمها".

مهارات الفهم القرائي لطفل الروضة: Reading Comprehension Skills for Kindergarten

"هو قدرة الطفل على التعرف على الكلمات ومعانيها وإدراك العلاقات بين الكلمات وال فقرات، وترتيب الأحداث حسب تسلسلها، وتحديد الفكرة الرئيسة للنص، واستنتاج أفكاره الفرعية، والوصول إلى استنتاجات وتعميمات، حتى يتمكن من فهم ما تشمل عليه نصوص القراءة لدى أطفال الروضة". وقد اقتصر البحث الحالي على مستويين: مستوى الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي ويشمل كل مستوى على (٥) مهارات فرعية.

حدود البحث:

- حدود بشرية: مجموعة من أطفال الروضة بلغ قوامها (٥٠) طفلاً وطفلة بالمستوى الثاني.
- حدود زمنية: تم تطبيق أدوات البحث الحالي خلال شهري مارس وإبريل ٢٠٢٣م بالفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م.

- حدود مكانية: تم تطبيق البحث الحالي في روضة فتحي أمين طنطاوي الرسمية للغات بمركز صدفا بمحافظة أسيوط (محل عمل الباحثة).
- حدود موضوعية: مهارات الفهم القرائي واقتصر البحث الحالي على مهارتي (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي).

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي باستخدام المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات القياسين القبلي والبعدي، ثم تمت المعالجة باستخدام إستراتيجية تنال القمر (المتغير المستقل) على أطفال المجموعة التجريبية فقط، ومن ثم تطبيق أداة البحث تطبيقاً بعدياً.

مواد البحث وأدواته:

قامت الباحثة بإعداد المواد والأدوات التالية:

أولاً: مواد البحث:

- ١- قائمة مهارات الفهم القرائي التي يمكن تنميتها لأطفال الروضة باستخدام إستراتيجية تنال القمر.
- ٢- دليل المعلمة لاستخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة.
- ٣- كتيب أنشطة الطفل لاستخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة.

ثانياً: أدوات البحث:

- ١- اختبار جودانف هاريس (تقنين فؤاد أبو حطب).
- ٢- اختبار مهارات الفهم القرائي المصور لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثة).

إجراءات البحث:

قامت الباحثة بالآتي:

- إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لدى أطفال الروضة وعرضها على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم واقتراحاتهم.

- إعداد دليل المعلمة لاستخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة في صورته الأولية وعرضه على السادة المحكمين و تعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- إعداد كتيب أنشطة الطفل لاستخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة في صورته الأولية وعرضه على السادة المحكمين و تعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي المصور لدى أطفال الروضة (قبلي وبعدي).
- التوصل إلى الصورة النهائية لأداة القياس والتأكد من صدقها وثباتها.
- تطبيق أداة القياس (اختبار مهارات الفهم القرائي المصور) تطبيقاً قبلياً.
- تطبيق دليل المعلمة باستخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة على مجموعة البحث.
- تطبيق أداة القياس (اختبار مهارات الفهم القرائي المصور) تطبيقاً بعدياً.
- جمع النتائج ومعالجتها إحصائياً.
- تحليل النتائج وتفسيرها لتحديد أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة.
- تقديم التوصيات والمقترحات للاستفادة منها في البحوث المستقبلية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: إستراتيجية تنال القمر (POSSE)

مفهوم إستراتيجية تنال القمر (POSSE):

عرفتها سمر صايمة، إيمان الكومي (٢٠٢٠، ٢١٩) بأنها: "مجموعة من الإجراءات أو الخطوات التي تتبع مع المتعلمين بهدف استيعاب مضمون النص واسترجاعه وتلخيصه، وتتكون من عدة خطوات: (تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم، مارس، راجع)". وتذهب الباحثة إلى أن إستراتيجية تنال القمر إستراتيجية تعلم فائمة على المنحنى البنائي، وأنها: "إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة، وهي عبارة عن سلسلة من الخطوات

والإجراءات التي تتبعها الباحثة مع الأطفال، وتساعدهم على الفهم القرائي وتحديد الأفكار الرئيسية به، والتنبؤ بالأفكار وتنظيمها وتلخيصها وتقويمها".

أهمية إستراتيجية تنال القمر:

تشجع إستراتيجية تنال القمر المتعلمين على زيادة تركيز الانتباه في عملية التعلم، وتنشيط المعرفة السابقة لديهم، وتوظيف القدرات العقلية العليا، كالتنبؤ، والفهم، والتحليل، والتنظيم، والبحث، والتلخيص، والتقييم في أثناء تناول النص القرائي، في جو يسوده التعاون والنقاش والحوار وتبادل الآراء بين الأطفال.

فقد تناولتها بالدراسة العديد من الدراسات والبحوث ومنها: دراسة عمر دحلان (٢٠١٩) التي أكدت على فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تحسين مهارات فهم المقروء والاحتفاظ بها، ودراسة ماجد عثمان (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على فعالية التدريب على إستراتيجية تنال القمر في التعلم العميق وتنظيم الذات لدى الصف الخامس الابتدائي، ودراسة سمر صايمة، إيمان الكومي (٢٠٢٠) التي بينت أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية الفهم القرائي.

ويتضح مما سبق أهمية إستراتيجية تنال القمر في العملية التربوية وتحقيق أهداف التعلم في كافة المجالات ولجميع المراحل التعليمية ومن بينها مرحلة رياض الأطفال، فهي تسهم في إعداد البيئة التربوية المناسبة لتفعيل قدرات وإمكانات الطفل، والتي تقلل من شعوره بالقلق أو الخوف والإحباط، باستخدام الأساليب والوسائل التعليمية المناسبة.

مراحل تعليم إستراتيجية تنال القمر:

يوجد مجموعة من المراحل التي ينبغي مراعاتها عند التعليم بإستراتيجية تنال القمر كما وردت في: (Maha & Sibarani, 2013, 3)؛ محمد عليان (٢٠١٤، ١٥: ١٨)؛ وإيناس سلمان (٢٠١٦، ٣٠٠)، (Darmayenti & Kustati, M. (2017, 3)؛ صوفيا الهياجنة وشادية التل (٢٠١٧، ٤٥١)، (Andrian (2018, 47)؛ رانيا إبراهيم (٢٠٢٠، ٦٨)؛ حسن الساعدي (٢٠٢٠، ٢٣١: ٢٣٣)؛ سيد حمدان وآخرون (٢٠٢٠، ٤٠٥)

١-مرحلة تقديم الإستراتيجية، وتتضمن الخطوات الآتية:

-التنبؤ (تنبأ): وفيها تقرأ المعلمة العنوان والجملة التي تعبر عن النص بصوت مسموع، ثم تطلب من الأطفال تدوين الأفكار التي يوحي بها النص، والأفكار التي تتوقعن أن يسردها صاحب النص، ثم تكتب المعلمة عددًا من تنبؤات الأطفال على السبورة بخط واضح.

-التنظيم (نظم): وفيها تطلب المعلمة من الأطفال سرد أفكارهم، تكتب المعلمة الأفكار التي يسردها الأطفال في صورة خريطة معرفية.

-البحث (ابحث): وفيها توزع المعلمة نسخًا مصورة من النص على الأطفال، تقرأ النص قراءة سليمة بصوت واضح، تسير نقاشًا حول تنبؤات الأطفال التي تمت كتابتها على السبورة، وبيان مدى اتفاق التنبؤات الموجودة في النص.

-التلخيص (لخص): وفيها تطلب المعلمة من الأطفال تحديد الأفكار الرئيسية التي وردت في النص ويجعلونها في شكل خريطة معرفية، تعين الأطفال تلخيص النص في ضوء محتويات الخريطة المعرفية.

-التقييم (قيم): وفيها إجراء مقارنة الخرائط المعرفية الأولى التي رسمت قبل القراءة في مرحلة التنظيم بالخرائط التي رسمت بعد قراءة النص في مرحلة (التلخيص) التي تمثل أفكار الكاتب، وفي ضوء هذه المقارنة، تطلب المعلمة من الأطفال تفحص العنوان الذي كتبه المعلمة بقصد معرفة ما إذا كان هذا العنوان يتضمن ما يوحي بالمعلومات التي ذكرها التي ذكرها المؤلف في النص أم لا.

٢-مرحلة التدريب الموجه لاستخدام تنال القمر:

- في هذه المرحلة يقوم الأطفال بقراءة العنوان وتنبؤ الأفكار التي يمكن أن تندرج تحته من دون توجيه المعلمة.

- يعمل الأطفال في مجموعات تعاونية ويقوم أفرادها بتنظيم أفكارهم وتنبؤاتهم على شكل خريطة معرفية.

- يقرأ الأطفال النص المقروء قراءة صامتة متفحصا للبحث عن أفكارهم.

- يرسم الأطفال معًا بعمل خرائط معرفية لأفكار النص في ضوء القراءة الصامتة للنص.

- يصوغ الأطفال بطريقة تعاونية عبارات تلخيص الأفكار التي تم التوصل إليها.
- يقوم الأطفال بطريقة تعاونية بمقارنة الخرائط الجديدة بالخرائط القديمة، وفي ضوء المقارنة يحددون ما إذا كان النص سهلاً أم صعباً وما إذا كان العنوان يدل على المضمون أم لا.

ويتم في هذه المرحلة تعميق فهم الأطفال للخطوات التي تم تعلمها في مرحلة تقديم إستراتيجية تنال القمر، وذلك بأن تؤكد المعلمة قيام الأطفال بالأنشطة المتنوعة، إذ تهتم هذه الأنشطة بتنمية مهارات الفهم القرائي، والتفكير الاستدلالي لدى أطفال الروضة، كأن تطلب المعلمة سرد قصة أو تلخيص نص، إلقاء أغنية، أو لغز، وغيرها من الأنشطة؛ وذلك بهدف انتقال أثر التعلم، وتعميق خبراتهم في مواقف تعلم جديدة.

٣-مرحلة التدريب المستقل:

وفي هذه المرحلة تنقسم هذه الإستراتيجية إلى قسمين:

- ينفذ داخل قاعة النشاط.

- ينفذ خارج الروضة (واجب بيتي).

وهذا يعني أن الخطوة الأولى والثانية من هذه الإستراتيجية تتفدان داخل قاعة النشاط، أما الثالثة والرابعة والخامسة فيجري تنفيذها في البيت و يتم تسليم الإجراءات الخاصه بهذه الخطوات وما توصل إليه المتعلم إلى المعلمة، على أن يقدم المتعلمون مقترحات أفكار يرون أنها تحسن النص، ويتبادل أفراد المجموعات أفكارهم ومقترحاتهم

.Aprillia (2015, 26)

ويتضح مما سبق المراحل التي تم الأخذ بها أثناء إعداد الأنشطة بداية من التجهيز والإعداد وتخطيط الأنشطة التي تقدم التعلم المباشر وغير المباشر، ثم تصحيح الأخطاء وتعميق معرفة الأطفال والسماح بممارستهم الأنشطة المحببة لهم، ومن ثم تعزيز التعلم الجديد بهدف الاستخدام الموسع، وأخيراً التقويم وقياس مدى تحقق الأهداف الإجرائية التي تم توزيعها على الأنشطة. وقد اعتمد البحث الحالي هذه المراحل (مرحلة قبل القراءة،

مرحلة القراءة، ومرحلة ما بعد القراءة) عند استخدام الإستراتيجية لتنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير الاستدلالي لدى أطفال الروضة.

المحور الثاني: الفهم القرائي

مفهوم الفهم القرائي

عرفته هبة طلعت (٢٠١٨، ٩٣٤) بأنه: "مجموعة الأداءات التي يقوم بها طفل الروضة أثناء تفاعله مع النص القرائي وتتمثل في معاني المفردات اللغوية ومضادها، وتحديد دلالة الكلمة والجملة والفقرة من خلال السياق، واستخلاص الأفكار الرئيسة والجزئية، والقدرة على التنبؤ والتسلسل لأحداث قصة".

وعرفته سولاف الحمراوي ومروة عبدالنعيم (٢٠٢٣، ٨) بأنه: "ربط معلومات النص بخبرات الطفل السابقة من خلال مجموعة من الأنشطة المتحفية المقدمة لأطفال الروضة من ٤ - ٥ سنوات، والمتمثلة في مهارات الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي.

تذهب الباحثة إلى الفهم القرائي في هذا البحث الحالي هي: "قدرة الطفل على التعرف على الكلمات ومعانيها وإدراك العلاقات بين الكلمات وال فقرات، وترتيب الأحداث حسب تسلسلها، وتحديد الفكرة الرئيسية للنص، واستنتاج أفكاره الفرعية، والوصول إلى استنتاجات وتعميمات، حتى يتمكن من فهم ما تشمل عليه نصوص القراءة لدى أطفال الروضة".

مستويات الفهم القرائي ومهاراته:

ذكرت سهى أمين، ورحاب برغوث (٢٠١٣، ١٣) ، أن مهارات الفهم القرائي تتمثل فيما يلي:

أولاً: مستوى الفهم المباشر (السطحي)، ويضم عدة مهارات هي:

تحديد الفكرة العامة للنص، تحديد الأفكار الجزئية للنص، إدراك الترتيب المكاني والزمني للنص، تحديد الشخصية الرئيسية والفرعية، تحديد أكثر من معنى للكلمة الواحدة، تحديد المعنى من سياق الكلام، تحديد مرادف ومضاد الكلمة.

ثانيًا: مستوى الفهم الاستنتاجي (التفسيري)، ويضم عدة مهارات هي: استنتاج أوجه الشبه والإختلاف، استنتاج القيم الشائعة في النص، استنتاج المعاني الضمنية في النص، استنتاج علاقات السبب والنتيجة، استنتاج الدافع وراء النص المكتوب.

ثالثًا: مستوى الفهم النقدي (التطبيقي)، ويضم عدة مهارات هي: التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية، التمييز بين الحقيقة والرأي، تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها، تحديد مدى مصداقية الكاتب، الحكم على مدى أصالة المادة، التمييز بين ما يتصل وما لا يتصل بالموضوع (النص)، التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة.

رابعًا: مستوى الفهم التذوقي، ويضم عدة مهارات هي: إدراك الحالة الشعورية المسيطرة على النص، ترتيب البيانات حسب قوة المعنى، إدراك القيمة الجمالية والكنائيات في الكلمات والتعبيرات الموجودة بالنص.

خامسًا: مستوى الفهم الإبداعي ويضم عدة مهارات هي: التوصل إلى توقعات للأحداث قبل الإنتهاء من القراءة، وضع نهاية لقصة مفتوحة النهاية، مسرحة وتمثيل النص المقروء، إعادة ترتيب أحداث القصة وشخصياتها بشكل مبتكر، اقتراح حلول جديدة للمشكلات الواردة بالقصة.

نكر (9, 2017) Roehling & Others؛ أسماء غضيب، عفرأ غضيب (2021, 7: 9) Nasibah AlYousef؛ مستويات الفهم القرائي ومهاراته كالتالي:

أولًا: مستوى الفهم المباشر، وتضم مهاراته ما يلي: تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، تحديد أكثر من معنى مشترك للكلمة، تحديد مرادف الكلمة ومضادها، تحدي الفكرة العامة المحورية للنص، تحديد الفكرة الرئيسية للفقرة، تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل الداعمة في النص، إدراك الترتيب الزمني والمكاني، إدراك الترتيب حسب الأهمية.

ثانياً: مستوى الفهم الاستنتاجي، ومن مهاراته:

استنتاج أوجه الشبه والاختلاف، استنتاج علاقات السبب بالنتيجة، استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه، استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص، استنتاج المعاني الضمنية في النص.

ثالثاً: مستوى الفهم النقدي، ومن مهاراته:

التمييز بين الأفكار الثانوية والأساسية، التمييز بين الحقيقة والرأي، التمييز بين ما يتصل بالموضوع، وبين ما لا يتصل به، التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار، التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة، تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها، تحديد مدى مصداقية الكاتب.

رابعاً: مستوى الفهم التذوقي، ومن مهاراته:

ترتيب الأحداث حسب قوة المعنى، إدراك القيمة الجمالية والدلالة الإيحائية في الكلمات والتعبيرات، إدراك الحالة الشعورية والمزاجية المخيمة على جو النص.

خامساً: مستوى الفهم الإبداعي، ومن مهاراته:

إعادة ترتيب أحداث القصة، أو ترتيب شخصياتها بصورة مبتكرة، اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في موضوع أو قصة، التواصل إلى توقعات للأحداث بناء على فرضيات معينة، التنبؤ بالأحداث وحبكة الموضوع أو القصة قبل الانتهاء من قراءتها، مسرحة النص وتمثيله.

ويستنتج من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية تعدد تقسيمات مستوى الفهم القرائي ومهاراته وفقاً لحجم الوحدة المقروءة، أو وفقاً لمستوى العمليات العقلية مثل مستوى (الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي)، فتقديم هذه المهارات يتم بما يتناسب مع المرحلة العمرية للمتعلم وخصائصه، وطبيعته، كما تتفق مع الدراسات السابقة مثل دراسة أمل خلف (٢٠١١)، نجلاء علي (٢٠١١)، أماني البساط (٢٠١٢)، سهى أمين، رحاب برغوث (٢٠١٣)، هبة طلعت (٢٠١٨)، سارة حسين وآخرون (٢٠٢٢)، سولاف الحمراوي ومروة عبدالنعيم (٢٠٢٣).

بعد العرض السابق لتصنيف مستويات الفهم القرائي تلاحظ الباحثة أنه لا يوجد خلاف كبير بين هذه التصنيفات حيث أنها صنفت في مستوى هرمي يبدأ بالمستويات الدنيا وينتهي بالمستويات العليا، ومن ثم مهما تعددت مستويات الفهم القرائي وتعددت مهاراته فإن الهدف منها ليس فصل مهارات الفهم القرائي؛ بل إن جميع المهارات مترابطة مع بعضها وقد يكون بعضها مهماً في موقف، وأكثر أهمية في موقف آخر، كما أن تقديم هذه المهارات يتم بما يتناسب بالمرحلة العمرية للمتعلمين، ولعل التوسع قد يعود إلى مفهومي القراءة، والفهم القرائي المعقدة والمركبة، وطبيعته التفاعلية، وعلاقتها بالقارئ والمقروء.

وفي هذا البحث اقتصرَت الباحثة على مستوى الفهم المباشر أو الحرفي، الفهم الاستنتاجي وهم من أكثر مستويات الفهم القرائي مناسبةً لطفل الروضة؛ وذلك وفقاً لآراء السادة المحكمين والخبراء، وبعد الرجوع للبحوث والدراسات السابقة في مجال المهارات اللغوية والفهم القرائي.

أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي:

حددت طاهرة الطحان (٢٠١٦، ٥٢)، و (Alshumaimeri, Y. (2017,

189) بعضاً من الأساليب التي يمكن من خلالها أن تؤدي إلى تنمية مهارات الفهم القرائي وهي كالآتي:

- ١- تدريب المتعلمين على الفهم وتنظيم الأفكار أثناء القراءة.
- ٢- تدريب المتعلمين على القراءة جملة جملة، لا كلمة كلمة.
- ٣- تدريب المتعلمين على القراءة وعلى التركيز، والقدرة على تلخيص ما قرأ.
- ٤- مناقشة تكوين المفاهيم المهمة للفهم في القراءة.

وتستنتج الباحثة أنه يمكن تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال:

- ١- تبسيط المعلمة للطفل المفردات الموجودة في النص القرائي.
- ٢- إعطاء بعض التوجيهات أثناء القراءة.
- ٣- تشجيع الأطفال بمختلف أساليب التشجيع.

أهمية تنمية مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة:

تعد مهارات الفهم القرائي اللبنة الأولى والركائز الأساسية التي تبنى عليها باقي مكونات المعرفة اللغوية والتعبيرية فيما بعد، ويشكل تعلم هذه المهارات في مرحلة الطفولة المبكرة جزءاً مهماً من عملية تعلم اللغة فيما بعد.

ومما يؤكد على أهمية الفهم القرائي فقد تناولته بالدراسة العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية مستخدمين مداخل وطرق تعليمية مختلفة، بهدف تنميتها لدى أطفال الروضة ومنها: دراسة هبة طلعت (٢٠١٨) التي استهدفت التحقق من فاعلية برنامج قائم على القراءة الجهرية لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لطفل الروضة، وأوضحت سارة حسين، وآخرون (٢٠٢٢) فاعلية استخدام القلم الإلكتروني الناطق وفقاً للطريقة الكلية في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة، وبينت سولاف الحمراوي ومروة عبدالنعم (٢٠٢٣) فاعلية استخدام حقيبة متحفية لتنمية مهارات الفهم القرائي لطفل الروضة.

دور المعلمة في تنمية مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة:

يتضح دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة كما ذكر كل من محمد قنديل و داليا عبد الواحد (٢٠١٩، ١٢٠، ١٢١)، شرين دسوقي، وآخرون (٢٠٢٢، ١٨٩) فيما يلي:

- إعداد الأنشطة بشكل سليم، وتحديد الهدف منها، ووضعها في قالب مناسب لفضول الأطفال.
- مراعاة كل من الجانب النفسي والانفعالي للطفل، التحدث مع الأطفال بلغة سليمة.
- مساعدة الطفل على الشعور بالثقة بالنفس، وذلك من خلال اختيارها لعمل في مستوى نمو الطفل بحيث يقوم به بنجاح، استخدام الترغيب لا التهيب والثواب لا العقاب.
- التركيز على مواطن القوة عند الطفل ونوعيات القدرات والذكاءات التي يمتلكها.
- مساعدة الطفل على مواجهة الفشل بطريقة إيجابية، وجعل الفشل وسيلة تعلم جديدة.
- الابتعاد عن استخدام أنشطة تنافسية بين الأطفال والتركيز على الأنشطة التعاونية.

- توفير بيئة غنية بالمواقف التي تشجع الطفل على الاستكشاف.
- دعم تعلم الطفل من خلال التعليقات والأسئلة، توفير الوقت الكافي للعب قدر الإمكان.
- أن تكون المعلمة مرشدة تربوية، لأن الطفل في تعلمه يحتاج إرشادًا وليس تعليمًا بالمعنى التقليدي، الاهتمام بالموضوعات التي تثير انتباه الأطفال.
- استخدام وسائل تعليمية مختلفة وهادفة مثل: (الصور والمعينات البصرية، الألغاز والأحاديث، القصص المصورة، وغيرها).

ويتضح مما سبق أهمية الدور الذي تقوم به معلمة الروضة في تنمية مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة، فهي المرشد والموجه الذي يكتشف مواطن القوة في تعلم الطفل ويدعمها، ومواطن الضعف ويعالجها، كما أنها المعد للبيئة التربوية الغنية بالمشكلات والملائمة لمرحلة نموه، وهي المثل والقوة في استخدام اللغة في الحياة من خلال تعليقاتها وأسئلتها، وهي المسؤولة عن نجاح الطفل في فهم واستيعاب مهارات الفهم القرائي والإحساس بأهميتها في حياته، وإقباله على تعلمها في المراحل اللاحقة من التعليم أو فشلها وخوفه منها. عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

١- التحقق من صحة الفرض الأول: والذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي المصور لصالح التطبيق البعدي".

تم رصد نتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي المصور، ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري باستخدام معادلة "ت" للأزواج المرتبطة، ويوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالاتها لدرجات الأطفال.

جدول (١)

الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار

مهارات الفهم القرائي المصور

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة ت	التطبيق البعدي ن = ٥٠		التطبيق القبلي ن = ٥٠		اختبار الفهم القرائي المصور
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة	٠,٠١	٥٧,٧٧٧	٢,٠٢٥	١٥,٦٨	١,٢٢٦	٢,٢٦	الاختبار ككل

ويتضح من الجدول السابق: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي مجموع درجات أطفال المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي المصور للتطبيقات القبلية والبعدي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط في التطبيق القبلي للاختبار (٢,٢٦)، بينما بلغ في التطبيق البعدي (١٥,٦٨) ، وكان متوسط الفرق بينهما (١٣,٤٢) لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد حدوث تحسن واضح في الجانب الأدائي لمهارات الفهم القرائي ككل لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد استخدام إستراتيجية تنال القمر، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول، والإجابة على السؤال الأول.

٢-التحقق من صحة الفرض الثاني: والذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي المصور لصالح المجموعة التجريبية".

تم رصد ومقارنة نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي المصور للمجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وذلك بعد تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي المصور على أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية بعديًا وحساب الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الفهم القرائي المصور باستخدام معادلة "ت" للأزواج غير المرتبطة.

جدول (٢)

الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار

الفهم القرائي

الدالة	مستوى الدالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية ن = ٥٠		المجموعة الضابطة ن = ٥٠		اختبار الفهم القرائي
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة	٠,٠١	١٦,٨١٨	٢,٠٢٥	١٥,٦٨	٢,٥١٥	٨	الاختبار ككل

ويتضح من الجدول السابق ما يلي: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي المصور لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ المتوسط لدرجات المجموعة التجريبية (١٥,٦٨)، بينما بلغ في المجموعة الضابطة (٨)، وكان متوسط الفرق

بينهما (٧,٦٨)، مما يؤكد حدوث تحسن واضح في مهارات الفهم القرائي ككل لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البحث، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني.

٣-التحقق من من صحة الفرض الثالث: والذي ينص على "يوجد حجم أثر كبير لاستخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال المجموعة التجريبية".

تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة هوكين وبلغ حجم الأثر للاختبار ككل (٠,٩٨) وهو حجم أثر كبير، حجم الأثر لكل بعد من أبعاد الاختبار بالترتيب (٠,٩٧ - ٠,٩٧) وهى قيم كبيره الأثر. حيث أنها أكبر من (٠,٧٠)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣)

حجم أثر نتائج التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في

اختبار الفهم القرائي المصور

اختبار الفهم القرائي	ت	درجة الحرية	قيمة حجم الأثر	دلالة حجم الأثر
الاختبار ككل	٥٧,٧٧٧	٤٩	٠,٩٨	دال بصورة كبيرة

يتضح من الجدول السابق أثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة (المستوى الثاني)، حيث أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) في مهارات الفهم القرائي، كما تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة هوكين وبلغ حجم الأثر للاختبار ككل (٠,٩٨) وهو حجم أثر كبير، وتباين حجم الأثر بين (٠,٩٦) لمهارة الفهم الاستنتاجي، و(٠,٩٧) لمهارة الفهم الحرفي، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد من إطار نظري، حيث إستراتيجية تنال القمر قد أسهمت في إعادة تمثيل أطفال الروضة (المستوى الثاني) لمهارات الفهم القرائي موضع البحث، وإعادة تنظيمهم للمعلومات في شكل خرائط معرفية، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث.

ويمكن تفسير تلك النتائج إجمالاً كما يلي:

❖ الاعتماد عند إعداد مواد البحث على أسس إعداد الأدلة التعليمية وأنشطة الأطفال وكذلك أسس تعليم مهارات الفهم القرائي، ومنها مراعاة خصائص أطفال الروضة، واختيار وإعداد كتيب الأنشطة للطفل ودليل المعلمة، حيث أعدت الأنشطة بالكتيب والدليل تبعًا لخصائص الأطفال وقدراتهم وخبراتهم السابقة، فارتبطت الأنشطة

المعدة بأمثلة قريبة وسهلة للأطفال، وتم عرضها بصورة تمكن الأطفال من فهم واستيعاب مهارات الفهم القرائي، وتشجعهم على النقاش والحوار مع بعضهم البعض في أثناء تعلمهم لك المهارات.

❖ ركزت أنشطة هذه الإستراتيجية على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال؛ فعن طريق أنشطة المرحلة الأولى (قبل القراءة) تمكن الأطفال من التنبأ بالمهارات المراد تميتها، وتنظيمها على شكل خرائط معرفية مصورة أو كتابية، كما أتاحت أنشطة المرحلة الثانية (القراءة) البحث عن المهارات وربطها بخبراتهم السابقة، ومن ثم تلخيصها، وكذلك أتاحت المرحلة الثالثة (بعد القراءة) مقارنة الخرائط التي تم إعدادها قبل وبعد القراءة وعرضها بصورة شائقة، مما سهل على الطفل إدراك المهارات وفهمها، فتيسر له تشكيل المعلومات في ذهنه.

❖ توظيف أنشطة مرحلة بعد القراءة - المعدة في كتيب الأنشطة - في تنمية مهارات الفهم القرائي؛ حيث أمدت هذه الأنشطة الأطفال بأنشطة متعددة ومتنوعة، تمكنهم من استخدامها في تنمية مهارات الفهم القرائي، ومن ثم التمكن منها.

❖ ومن العوامل التي أسهمت في الأثر الكبير للإستراتيجية، أنها جعلت الطفل محور عملية التعلم، وأكدت دوره الإيجابي فيها، مما زاد من فرص مشاركته وإظهار قدراته في تنفيذ المهام التعليمية المختلفة المخطط لها.

❖ تهيئة بيئة التعلم؛ حيث حرصت الباحثة في أثناء تطبيق الإستراتيجية على أن يشعر الأطفال بالطمأنينة، وأن توفر بيئة تعليمية مناسبة تمكن الأطفال من النقاش وتقييم أعمالهم وفق معايير إستراتيجية تنال القمر مما ساعد في وجود وعي وتحكم ومراقبة ذاتية لعملية التعلم.

❖ حداثة أنشطة إستراتيجية تنال القمر المستخدمة وتقديمها في صورة ممتعة ومشوقة للأطفال كان سبباً في زيادة دافعيتهم لتعلم مهارات الفهم القرائي، حيث اعتمدها على القصة والأغاني والألغاز، حيث الأطفال كانوا ينتظرونها بشغف.

❖ ساهمت إستراتيجية تنال القمر بشكل ملحوظ في تحسن مهارات الفهم القرائي موضع البحث، ولكن التحسن الأكبر في مستوى التطبيق بصفة عامة، وفي مهارة

- الفهم الحرفي بصفة خاصة؛ حيث تدرّب الأطفال من خلال أنشطة دليل المعلمة وكتيب الأنشطة المعدة على أنشطة متنوعة لاستخدام وتطبيق مهارات الفهم القرائي، وتمكنوا من استخدامها في أماكنها.
- ❖ كما أن إستراتيجية تنال القمر أتاحت للأطفال فرص المشاركة في الحوار والمناقشة، والعمل التعاوني من خلال تصميم خرائط معرفية مصورة أو كتابية، والمقارنة بين الخرائط المعرفية قبل وبعد القراءة، وطرح أسئلة متعددة حولها.
- ❖ اعتماد دليل المعلمة على أنشطة إستراتيجية تنال القمر التي أتاحت للأطفال نوعاً من التعلم النشط، والمشاركة الإيجابية أثناء النشاط للوصول لمهارات الفهم القرائي موضع البحث.
- ❖ إن دليل المعلمة باستخدام إستراتيجية تنال القمر يركز على الخرائط المعرفية التي تساهم في تنظيم المعلومات والوصول إلى مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال.
- ❖ أن الأنشطة مرتبطة بحاجات الأطفال الحقيقية وخبراتهم السابقة، حيث تمت صياغتها بناءً على قائمة مهارات الفهم القرائي موضع البحث، والأكثر أهمية للطفل، وذلك وفقاً لآراء المحكمين.
- ❖ اعتماد إستراتيجية تنال القمر على معرفة الطفل السابقة ثم ربطها ومقارنتها بمعرفته الجديدة، مما يساعد في تحسن مهارات الفهم القرائي بشكل أفضل من الطريقة التقليدية.
- ❖ تصميم دليل المعلمة بناءً على قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة للأطفال الروضة، والأكثر أهمية للطفل، وفقاً للمنهج الجديد ٢٠٠ الذي تم إعدادها من قبل الباحثة.
- ❖ تم تقديم هذه المهارات في صورة أنشطة تعليمية نابغة من بيئة الطفل التي يعيش فيها.
- ❖ دعم وتشجيع الطفل ومشاركته في كل نشاط تعليمي من أنشطة دليل المعلمة، كان يشكل دافعاً لتعليم أنشطة أخرى جديدة.

- ❖ انجذاب الأطفال لأنشطة دليل المعلمة لتنوع أنشطته كما هو موضح في توزيع الجدول الزمني للدليل حيث اشتمل الدليل على تنفيذ أنشطة (معرفية- قصصية- مسرحية- فنية- غنائية).
- ❖ تنوع أنشطة دليل المعلمة، الأمر الذي أتاح للأطفال التعبير بحرية عن أفكارهم، وأكسبهم الثقة بالنفس التي ساندت تنمية مهارات الفهم القرائي المقدمة لهم ضمن دليل المعلمة لاستخدام إستراتيجية تنال القمر.
- ❖ معظم أنشطة دليل المعلمة كانت تعتمد على الحوار، والمناقشة، والممارسة، والعمل اليومي بالنسبة للطفل، مثل: من منكم يحب القراءة؟، سؤال الأطفال ماذا يحدث إذا قطفنا الزهور؟، ونشاط لغز الساعة، السيارة وغيرها.
- ❖ استخدام تقنيات التعلم ساعدت على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال، تسمح لهم باستخدام أكبر قدر من حواسهم وتساعدهم على تدعيم المعلومات بالمعالجة النشطة، مثل: نشاط من أكون، أخطأت آسف سامحك، عيد ميلاد نور.
- ❖ تقديم المهارات وفق خطوات بنائية متسلسلة بالإستراتيجية مترتب عليها أن تكون المهارات مقبولة، وتؤدي إلى حدوث تعلم فعال، وأقل عرضة للنسيان من التعلم الذي لا يؤخذ في الاعتبار الفهم السابق للمتعلم.
- ❖ تنوع المواد والوسائل التعليمية المستخدمة في تنفيذ أنشطة دليل المعلمة لاستخدام إستراتيجية تنال القمر، وتوفير بعض القصص العلمية المصورة التي يقدمها الدليل، وعرض الفيديوهات القصيرة.
- ❖ استخدام بعض الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الفهم القرائي مثل نشاط من أنا وغيرها.
- ❖ تقديم التغذية الراجعة الفورية والمستمرة ساهمت في تعميق فهم الأطفال لمهارات الفهم القرائي التي تعلموها.
- ❖ استخدام الصور الملونة، الفيديوهات، وبعض الوسائل التعليمية، ساعد في تبسيط مهارات الفهم القرائي ونموها لدى الأطفال.

❖ الاهتمام بالجانب الانفعالي المتعلق بالأحاسيس والمشاعر، وتقديم جميع الأنشطة في صورة ممتعة ومشوقة، ومشجعة، وبعيدة عن الخوف والتهديد، وكان لذلك دور كبير في زيادة دافعية الأطفال للتعلم، ومن ذلك تقديم مجموعة من القصص المشوقة والأغاني والألغاز مثل قصة القرد والنجار، الباندا وجرة العسل، زعيم المدرسة، الأرنب والفيلة، السمكات الثلاث، وأغنية أقرأ، النباتات، السوق، ولغز الساعة، السيارة.

❖ تنوع أساليب التقييم (المبدئي والتكويني والنهائي) للتأكد من تحقيق الأهداف الإجرائية لكل أنشطة دليل المعلمة.

❖ من الأشياء التي حفزت الأطفال على التفاعل مع أنشطة الدليل هو العمل ضمن المجموعات التعاونية الصغيرة، ومشاركة جميع المجموعات أفكارها مع بعضها البعض، الأمر الذي أدى إلى إشاعة جو من الحماس والتنافس أثناء النشاط.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج البحوث السابقة التي أكدت على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة إذا ما تم التخطيط لذلك، وتهيئة بيئة التعلم عن طريق استخدام إستراتيجيات تعلم فعالة ومناسبة، ومنها دراسة كل من: هبة طلعت (٢٠١٨)، سهام قريوع وحسين النواني (٢٠١٩)، سولاف الحمراوي ومروة عبد النعيم (٢٠٢٢)، شرين دسوقي وأخرون (٢٠٢٢)، والتي توصلت نتائجها إلى تنمية مهارات الفهم القرائي وذلك من خلال برامج تعتمد على استراتيجيات مختلفة.

كما تتفق مع نتائج دراسة كل من: رهيف العيساوي وأحمد الساعدي (٢٠١٢)، عمر دحلان (٢٠١٩)، رانيا إبراهيم (٢٠٢٠)، صلاح جمعة (٢٠٢٠)، والتي توصلت نتائجها إلى أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر، ولكنها تختلف عن نتائج هذه الدراسات في استخدام إستراتيجية تنال القمر من حيث الهدف والمرحلة، في حين هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة.

ثانيًا: توصيات البحث:

وفي ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ١- اهتمام وزارة التربية والتعليم، ومخططي برامج رياض الأطفال بالاستفادة من قائمة مهارات الفهم القرائي التي توصل إليها البحث ومن (دليل المعلمة وكتيب الأنشطة) وتزويد الروضات به.
- ٢- إجراء المزيد من الأبحاث التي تهتم بتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال، وكذلك تضمين كتب اللغة العربية هذه المهارات في جميع المراحل التعليمية.
- ٣- الإفادة من الأدوات والمواد المعدة في البحث الحالي في تعليم مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال.
- ٤- العمل على تدريب معلمات الروضة على استخدام إستراتيجيات التعليم الحديثة القائمة على أفكار النظرية البنائية، ومنها إستراتيجية تنال القمر.
- ٥- غرس روح العمل التعاوني، والحوار، والمناقشة بين الأطفال، وتبادل الآراء بين بعضهم بعضا من جهة وبين المعلمة من جهة أخرى.

ثالثًا: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح الموضوعات التالية:

- ١- أثر إستراتيجية تنال القمر على تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة.
- ٢- برنامج مقترح لتدريب معلمات الروضة في أثناء الخدمة على استخدام إستراتيجية تنال القمر في التعليم وأثره على أدائهن في تعليم الأطفال.
- ٣- استخدام إستراتيجية تنال القمر المدعومة بالوسائط الفائقة في تنمية مهارات الفهم الإبداعي.
- ٤- دراسة مقارنة لأثر استخدام أكثر من إستراتيجية تعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية والحس الجمالي.
- ٥- برنامج قائم على إستراتيجية تنال القمر لتنمية مهارات الفهم الناقد لدى أطفال الروضة.

المراجع

أسماء نعيمة غضيب، عفراء نعيمة غضيب. (٢٠٢١). أثر استعمال اللوح التفاعلي في الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (٢٧)، العدد (١١٠)، صص (٣٢٣: ٣٥٠).

أماني عبدالفتاح البساط. (٢٠١٢). مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة. الأنجلو المصرية، القاهرة.

أمل السيد خلف. (٢٠١١). فاعلية خرائط التفكير في تنمية المهارات اللغوية والقدرات الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، الجيزة، المجلد (١٩)، العدد (٢)، صص (١٥٩: ٢١٩).

إيناس محمد عليان. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتنمية مهارات الوعي الصوتي على القراءة والكتابة لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد (١٢)، العدد (١)، صص (١٣٠: ١٤٦).

حسن حيال الساعدي. (٢٠٢٠). المعلم الفعال وإستراتيجيات ونماذج تدريسية. ط٢، بغداد، مكتبة الشروق للطباعة والنشر.

رانيا محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). استخدام إستراتيجية (تنبأ- نظم- ابحث- لخص- قيم) في تدريس العلوم لتنمية عادات الاستذكار وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٥)، العدد (٣٥)، صص (٦٤: ١١٠).

رهيف ناصر العيساوي وأحمد جاسب الساعدي. (٢٠١٢). أثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، العدد (٩٤)، صص (٢٠٧: ٢٦٥).

سارة علي ماهر حسين، أسماء عبد العال الجبري، محمد محمود عطا. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام القلم الإلكتروني الناطق وفقاً للطريقة الكلية في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة، المجلد (٢٥)، العدد (٩٦)، صص ١٢٩ - ١٣٧.

سمر عبدالمنعم صايمة، إيمان علي الكومي. (٢٠٢٠). أثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الإبتدائي بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد (٢٨)، العدد (٧)، صص (٢١٥ : ٢٤٩).

سهى أحمد أمين، رحاب صالح برغوث. (٢٠١٣). فعالية برنامج قائم على الإستراتيجيات البصرية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى عينة من الأطفال ذوي متلازمة داون، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية. المجلد (٥)، العدد (١٦)، الجزء (٢)، صص (١٥٩ : ٢١٩).

سهام قريوع وحسين النواني. (٢٠١٩). دور الاستراتيجيات المعرفية للتذكر في تحسين مهارة فهم المقروء لدى الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر، مجلد (٥)، العدد (٤)، صص (٣٢ : ١٤).

سولاف أبو الفتح الحمراوي، ومروة أحمد عبدالمنعم. (٢٠٢٣). حقيبة متحفية لتنمية مهارات الفهم القرائي لطفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة أسيوط، العدد (٢٤)، صص (٢ : ٥٢).

سيد السايح حمدان، شاذلي أحمد محمد، ميمي نشأت عبدالرازق. (٢٠٢٠). إستراتيجية تنال القمر ودورها في تدريس الأحاديث النبوية الشريفة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية. مجلة العلوم التربوية، العدد (٤٢)، صص (٣٩٥ : ٤١١).

شرين محمد أحمد دسوقي؛ وسام علي السيد البناء؛ سارة عبد السلام الشبراوي البرعي. (٢٠٢٢). تنمية بعض مهارات الفهم القرائي باستخدام إستراتيجية التصور الذهني لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بور سعيد، المجلد (٢)، العدد (٢٣)، صص (٤٧٩ : ٥٢٣).

صوفيا فيصل الهياجنة، وشادية أحمد التل. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجيتي " التساؤل الذاتي وتنال القمر " في تنمية الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، المجلد (٢٥)، العدد (٤)، صص (٤٤٦ : ٤٧١).

طاهرة أحمد الطحان (٢٠١٦) مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة. ط٣، دار الفكر الأردن.

صلاح محمد جمعة. (٢٠٢٠). استخدام إستراتيجية "تنبأ- نظم- ابحث- لخص- قيم" في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات الفهم الجغرافي وعادات الاستدكار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١١)، العدد (١٤)، ص ص (٢٥٩ : ٣٤٤).

عبد الله بن محمد عايض. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. مجلة التربية - كلية التربية- جامعة الأزهر، المجلد (٢)، العدد (١٨٦)، ص ص (٤٥٩ : ٤٩٥).

عمر علي دحلان. (٢٠١٩). فاعلية توظيف إستراتيجية تنال القمر POSSE في تحسين مهارات فهم المقروء والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة الأقصى. غزة، العدد (١)، ص ص (٣٣ : ٥٤).

ماجد محمد عثمان. (٢٠١٩). فعالية التدريب على إستراتيجية تنال القمر في التعلم العميق وتنظيم الذات لدى الصف الخامس الإبتدائي بمحافظة الطائف. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد (١)، ص ص (٣٤٩ : ٣٨٩).

محسن علي عطية. (٢٠١٤). إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. ط.١، عمان: الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.

محمد عيسى عليان. (٢٠١٤). أثر تدريس النصوص الأدبية بإستراتيجية تنال القمر في تحسين الكتابة الوصفية ورسم الخرائط المفاهيمية للمقروء لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

محمد قنديل وداليا عبد الواحد (٢٠١٩). تعليم وتعلم مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة. ط.٢، مكتبة المتنبى، المملكة العربية السعودية.

نجلاء السيد علي. (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة القراءة والمعرفة، الجزء (٢)، ص ص (٢٥٤ : ٢١٠).

هبة حسين طلعت. (٢٠١٨). برنامج قائم على القراءة الجهرية لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لطفل الروضة. مجلة الطفولة. العدد (٣٠)، ص ص (٩٢٠ : ٩٨٠).

- Andrian, D. (2018). The Effectiveness of Motivation Through POSSE Strategy on Improving the EFL Learners' Reading Comprehension Skills, **Journal Ilmiah Humanika**, Vol. (1), No. (1), PP. (44: 57).
- Alshumaimeri, Y. (2017). The effects of reading method on the comprehension performance of Saudi EFL students. **Journal of Elementary Education**, Vol. (4), No. (1), PP. (185:195).
- Aprilla,N. (2015). Improving Reading Comprehension Of The Eighth Grad Students At Jakarta Through POSSE Strategy, **Unpublishid Saejana Pendidikan Theis** , faculty of Languages And Arts, State University of Yogyakarta on July.
- Darmayenti & Kustati, M. (2017). Enhancing Islamic Students Reading Comprehension Through (Predict, Organize, Search, Summarize, Evaluate) Stragy, **Talim Journal**, Vol. (24), No. (1), PP. (1:8).
- Maha & Sibarani. (2013). The Effect of Appling POSSE (Predict-Organize- Search- Summarize- Evaluate) on the Student's Reading Comprehension. **Genre Journal of Applid Linguistics of FBS Unimed**, Vol. (2), No. (1), pp. (1:8).
- Nasibah AbdulRahman AlYousef. (2021). The Impact of Applying Guided Reading Activities on Kindegarten 1 (KG1) Students' Reading Performance. **United Arab Emirates Univeristy College of Education**.
- Roehling,U.V, Hebert M, Nelson.J.R.. Bohaty JJ(2017) Text Structure Strategies for Improving Expository Reading Comprehension, **The Reading Teacher following peer review**. Retrieved from 20/5/2022.